

الدرس الثالث قراءة كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

فهذا كتاب العلم من صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى والباب الرابع وهو باب قول المحدث حدثنا او اخبرنا وابناؤنا. وقال لنا الحميدي كان عند ابن عبيدة حدثنا وابناؤنا - 00:00:20

وسمعت واحدا وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وهو الصادق المصدق. وقال شقيق عن عبدالله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال أبو العالية - 00:01:00
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه وعن أنس رضي الله تعالى قال عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل. وآآ - 00:01:40

فقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل هذا الكلام كله يدل على أن صيغ آآ الاخباري او صيغة تحديد بحدثنا او اخبرنا او ابناً - 00:02:00

او روينا هذا كله بمعنى واحد. وهذا هو اختيار الامام البخاري عليه رحمة الله. وآآ اي راده قول ابن عبيدة يدل على انه رجح قول ابن عبيدة على غيره. ومن اهل العلم من فرق بين حدثنا واحبر - 00:02:30
وابناؤنا وآآ روينا او روينا من يفرق بين هذه الصيغ بحسب تبي افتراق التحمل. بحسب افتراق التحمل. فمثلا يخصنون التحديد. يعني يخصنون التحديد بما يلفظ به الشيخ. يعني اذا كان الشيخ بيتكلم من كتاب - 00:03:00

ويحدث الناس من كتاب فالذين يسمعون المجلس يقولون ايه؟ حدثنا الشيخ. فما كان بلفظ قالوا فيه حدثنا واما اذا آآ اخبر الشيخ لفظ الكتاب وهو يسمع فهذا لفظ الاخبار. يبقى اذا قرئ على الشيخ فهذا لفظ الاخبار - 00:03:30

اي اخبرنا طيب ازاي ان يقول اخبرنا الشيخ وهو لم يتكلم وانما هو يسمع قالوا بن اقرار الشيخ للسمع اقرار الشيخ للسمع كانه اقرار للحاديث والتحديث لأن اما هو قرار للحاديث والتحديث. وهذا المذهب مذهب الامام - 00:04:00

الاوزاعي والشافعي عليه رحمة الله. وهناك من يقسم اقساما اخرى ادق من ذلك فمن سمع الشيخ وحده قال حدثني يعني لو لو سمع الشيخ لوحده في المجلس يقول حدثني. اما اذا كان في مجلس وسمع الشيخ هو وغيره يبقى هذا - 00:04:30

حدثنا آآ لوقرأ على الشيخ منفردا يبقى اخبرني فهذا كلها صور بيسموها صور التحمل والخلاف بين اهل العلم فيها واسع. وعند الحديث رقم واحد وستين والذي نقف عليه قليلا حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم قال - 00:04:57

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورق ان من الشجر شجرة. شجرة اسم ان مؤخر. اسم ان مؤخر تقدير ان شجرة من الشجر لا يسقط ورقها. لا يسقط ورقها. وان - 00:05:27

مثل المسلم. فحدثوني ما هي؟ فحدثوني ما هي؟ فوق الناس في شجر البوادي. والبوادي جمع بادية. والمقصود بالبوادي الصحراء. قال عبدالله الله ووقع في نفسي انها النخلة. ووقع في نفسي انها النخلة - 00:05:57

فاستحببت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها دالة على ان الاصل هو سقوط الورق. وهذا عيب في الشجر. فانه - 00:06:27

في بعض فصول السنة فان ورق الشجر يسقط. لكن هناك شجرة واحدة لا يسقط ورقها صيفا وشتاء خريفا وربيعها. فالصحابة هنا

خاضوا في اجداد الbadia البوادي ولكنهم لم يهتدوا اليها. قول النبي صلى الله عليه وسلم وان - [00:06:57](#)
مثل المسلم. لأن المسلم لا ينقطع خيره ابداً. ولا يسقط خيره ابداً في اي وقت من الاوقات. في اي وقت من الاوقات. ووجه اخر
في تشبيه آآ المسلم بالنخلة ان النخلة ينتفع بها من كل وجه. في رتابتها وفي - [00:07:27](#)

سهام في رقابتها يؤخذ منها الجمارات. كالثمار التي تكون وفي باطن النخلة تقطع وتوكل. بيسموها الجمار. وايضاً يؤخذ منها السعف.
ويؤخذ منها اللحاء ويؤخذ منها القشر والشجر. فهذا كله يؤخذ من الشجرة - [00:07:57](#)
فاما اثمرت اخذ بلحها ورطبتها. وكان فيه الخير الكبير. ايضاً شجرة لا تؤذى احداً وانما يستظل الناس ظلها. ايضاً الشجرة اذا اذها احد
بالحجر ردت اليه خيرها بالثمر. وهذا كله مثل المؤمن - [00:08:27](#)

فالمسلم نافع ابداً لا يؤذى احداً. المؤمن لا يؤذى احداً ابداً. ولذلك في حديث ابي ذر عندما سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي العمل
افضل؟ ثم بعد ذلك اي الرقاب افضل؟ ثم - [00:08:57](#)

ثم بعد ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا لم تجد شيئاً من ذلك فاحجز شرك عن الناس. فاحجز شرك عن الناس فان تفعل فانها
صدقة تصدق بها على نفسك. يبقى الاصل ان - [00:09:17](#)

مسلم لا يؤذى احداً لا يؤذى احداً. فاما لم ينفع ابداً فانه لا يؤذى احداً. فانه عندما يحجز وايذاعه عن الناس يكون بذلك مأجوراً ان
شاء الله. آآ وهذا الحديث فيه بعض الفوائد في باب العلم منها سؤال العالم تلامذته - [00:09:37](#)

سؤال العالم تلامذته ليشرح همتهم ويقوي عزيمتهم لان الطالب في مجلس العلم اذا لم يسأل لا سيما اذا طال المجلس ربما شرد
وذهب ربما شرد وذهب. ومن هنا كان السؤال. زي ما بتطلب بيسأل الاستاذ يجوز للاستاذ ان - [00:10:07](#)

الطالب بحيث ان هو يمتحن ما في اذهانهم بحيث ان هو يقوى ما في اذهانهم ويبين ما قد يخفى لهم من وجوه الجواب. فانظروا هنا
كيف ان الناس او في شجر الbadia ولم يقفوا على حقيقة المسألة. فابن لهم النبي عليه الصلاة والسلام الجواب - [00:10:37](#)

هذا واحد. الامر الثاني انما يكره من السؤال الاغلوطات. انما يكره من الاغلوطات. وورد الخبر في النهي عن الاغلوطات وفي اسناده
كلام. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن عضلي المسائل. قيل ما هي؟ قيل هي الاغلوطات. العلماء لهم في - [00:11:07](#)

تفسير الاغلوطات معاني من هذه المعاني ما لا نفع فيه. يعني كل ما لا يترتب عليه نفع فلا فائدة فيه. العلم لا بد ان ينفع. قال النبي
عليه الصلاة والسلام اللهم اني - [00:11:37](#)

اسألك علماً نافعاً. فاما كان العلم غير نافع ليست من ورائه ثمرة. يبقى لماذا اسأل في هذه المسألة يبقى عندما اسأل في مسألة ليس
فيها اثر ولا يترب عليها نفع فلا - [00:11:57](#)

يجوز السؤال في هذا الامر. الا في حالة واحدة الا في المجالس العلمية الدقيقة من باب تصوير بيسموها كده باب تصوير المسالى
يعني ايه؟ ان العالم يقدر يشقق في المسألة ويفرغ في المسألة ويتصور في - [00:12:17](#)

مسألة بحيث ان يدرب التلاميذ على جودة الاستنباط. وهذا قليل. هذا قليل يعني. كذلك لا يجوز اخراج السؤال مخرج التعنت.
والاعجاز والالغاز ما ينفعش اللي بيأسأل يسأل من باب ان هو يعني المسئول وان هو يشدد على المسئول وانما يسأل سؤال الذي -
[00:12:37](#)

يريد ان يستفيد. آآ ايضاً يستفاد من ذلك الحديث ضرب المثل وفائدة المثل في البيان والافادة. احياناً كثيرة الامور لا تتضح
والا بالمثال. يعني لو قلت لك الفرق بين الركن والشرط ان الركن هو - [00:13:07](#)

داخل في ماهية الشيء ولكن يتوقف صحة الشيء على وجوده. بيتوقف فقط صحت الشيء على وجوده. ويلزم من وجوده فساد ذلك
الشيء. بينما الشرط هو نفس الركن ولكنه هو خارج الماهية. هتفقول لي ازي الكلام ده؟ اذا لم اشرح لك ذلك بمثال لن تستطيع ان تفهم.
فاقول لك الركن زي - [00:13:37](#)

ايه؟ زي الركوع. والشرط زي ايه؟ زي الوضوء. فالركوع داخل في ماهية الشيء ولكن اذا فات فسد ذلك الشيء. يعني لو انسان صلى
من غير ركوع فسدت صلاته كذلك الشرط بيترتب على فوته بيترتب على فوته فوت ذلك الشيء. يعني لو ان هناك - [00:14:07](#)

انسان صلی من غير وضوء لا تصح صلاته. ولكن لا يترتب على وجوده وجود الشيء. يعني ممکن اتواضاً ومن غير ماذا؟ من غير صلاة.
لكن لا يصح ان اصلي من غير وضوء. يبقى اذا المعاني اذا لم يمثل لها - 00:14:37

لم يستطع الذهن ان يتصورها. اذا لابد من وجود الایه؟ الامثال. ولذلك تجد الامثال كثيرة في القرآن الامثال كثيرة في القرآن.
والامثال دائمًا بتحمل المعاني. الامثال بتحمل المعاني فكل مثل تحته معنى. حتى في امثلة الناس كل مثل تحته معنى. يعني -
00:14:57

مثلاً كيف اعودك وهذا اثر سيفك؟ او وهذا اثر فأسك. ده يضرب مثال لمن للرجل الذي اوذى من من شخص اوذى ايذاء شديداً من
شخص. فكيف يؤمن له بعد ذلك - 00:15:27

كيف يؤمن له بعد ذلك؟ يعني واحد اخذ ابنك وقال لك انا هاخده افسحه. فلما اخده رماه في البئر بتاع الساقية ومات الولد. بعد كده
انت هتمانه ان هو ياخذ واحد - 00:15:47

من اولادك يفسحهم تأمين ولا لا تأمين ولذلك اولاد يعقوب لما ذهبوا الى ابيهم وقالوا يا اباه انا ان الذئب قد اكله وهذا هو القميص
بتاعه. انا ذهينا نستيق وتركنا يوسف عند متاعه - 00:16:07

حين فاكله الذئب. والعجيبة وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاؤوا على قميصه بدم لما وقع بعد ذلك ان عزيز مصر اللي هو
يسبق الحقيقى آآ وضع اصوات الملك في رحلهم ثم بعد ذلك قال لهم ان الذي وجدنا الصلاة عنده لابد ان ان يستأثر - 00:16:27
ولنا واحد اخاه وبعدين بعد ذلك طلب منهم ان هو يعني القصة التي انتم تعلمونها وفي طلب من اخوتي ان يأتوا باخ لهم من ابيهم.
لما راحوا لابيهم وقالوا يا اباها هات لنا - 00:16:57

اخ لكي يزداد كيلنا. وهذا امر يسير. قال لن امنه؟ قال هل امنه الا كما امنتكم على اخيه من قبل. فالله خير حافظاً وهو ارحم
الراحمين. اذا في هذه ايه اللي حصل؟ اللي حصل انه لدغ منهم قبل ذلك. فلا يربد ان يلدغ منهم في هذه المرة. والمقصود يقال -
00:17:17

بان هناك حية آآ جرت خلف رجل فلما استمكن منها فجرى خلفها بفأسه دخلت في جحر فضربيها فقطع شيئاً من ذيلها. فخاطبها قال
لها اخرجني ولا تخافي يعني الرجل مع الفأس ويبيقول للحياة اخرجي ولا تخافي. فقالت الحياة للرجل الممسك بفأسه كيف اعودك -
00:17:47

يا مصدقك فاعود اليك وهذا اثر فأسك. موجود في ذيل الذي قد قطع. فهذا مثلاً ضرب فالامثال بتحمل المعاني. الامثال بتحمل
المعاني. ولذلك ما من مثل في القرآن الا وفيه من المعاني الكثير والكثير. وهنا شبه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:17

المؤمن في خيره ونفعه وبركته وعظم خيره وانه لا يؤذني احداً شبه ذلك به لماذا بالنخلة؟ شبه ذلك بالنخلة. يستفاد من ذلك ايضاً ان
الاستحياء ربما يفوت الخير. ربما يفوت الخير. والاستحياء قد يكون بالقول وقد يكون بالفعل - 00:18:47

قد يكون بالقول الا تتكلم في حضرة الاعلام او الاعلام. الا تتكلم في حضرة الاعلام او الاعلام وهذا الاستحياء والاستحياء العرفي لا
الاستحياء الشرعي. يعني قول عبدالله بن عمر فاستحييت هنا - 00:19:17

يحمل على معنى الاستحياء ماذا؟ العرفي ليس على معنى الاستحياء الشرعي. لأن الاستحياء الشرعي هو وان ترك ما حرم الله.
ولذلك رأى النبي عليه الصلاة والسلام رجالاً من الانصار يعظ اخاه في الحياة - 00:19:37

يعظ اخاه في الحياة. قال اقطع فان الحياة لا يأتي الا ايه؟ الا بخير. وقال قال النبي عليه الصلاة والسلام والحياة شعبة من اليمان. لكن
الحياة بمعنى الكسوف ده معنى ايه - 00:19:57

من عرفي ان الواحد يتكتسف يبقى في هناك واحد اكبر منه او اعلم منه فيكشف منه يختشي او يتكشف ده حياء. ولكن
ليس حياء ايه؟ شرعاً وانما هو حياء عرفي - 00:20:17

هو في بعض الناس يكون فاضلاً في بعض الناس يكون فاضلاً. وفي بعض الناس يكون مفضولاً. لا سيما عند النساء يكون فاضلاً فان
المرأة الحية الحية في فعلها والحياة في قولها هذا - 00:20:37

علامة الخير فيها. يعني في قصة آم موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما سقى لفستانين ثم تولى إلى الظل وقال ربى اني لما انزلت الي من خير فغير فجأته احداهما تمشي على استحياء. اذا هذا استحياء في ماذا؟ استحياء في ماذا؟ في الفعل. استحياء -

00:20:57

وفي الفعل تمشي على استحياء. يعني تمشي مشية الاستحياء ليس فيها تكبر وليس فيها التفات ولذلك المرأة لما تلبس جوزين جزم فيهم حديد تبعد تأثير طول ما هي ماشية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:21:27

ده ما فيش فيها استحياء. انسانة والعياذ بالله تنادي على ابليس. بتقول يا ابليس تعال اتفرج علي. بتقول يا ابليس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يبقى تمشي - 00:21:47

شعال استحياء. وده وقف حسن. فجأته احداهما تمشي على استحياء. فثبتت الحياة فيه مشيتها ما تقولش في مشيتها تقل اثبات الحياة فيه مشيتها لأن المشية هي يعني الهيئة والمشي هي المرة. فثبتت الحياة في مشيتها وهذا فعل. ثم تبدئ تقول - 00:22:07 على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجذبك اجر ما سقيت لنا. فذلت التربية ان هذا هذه المرأة حية في فعلها. يبقى دل ذلك على ان الحياة يا اخواني بنص الآية يقع فين؟ ها؟ في الفعل ويقع في - 00:22:37

القول وهذا بالنسبة للمرأة حسن ولا غير حسن؟ حسن. تصور كده لو انت رايح تخطب واحدة وتلاقيتك جارية في الكلام خاف منها. لكن لما تيجي تتكلم تلاقيها بالفعل بتغض البصر وما بتقدرش تتكلم - 00:22:57

لو انت بتبعض يعني وما الى ذلك يبقى اذا ده حاجة كويسة. يبقى هذا استحياء في الفعل واستحياء في ماذا؟ في القول جميل. فعبدالله بن عمر لما قال فاستحييت. يا ترى اللي استحياء هنا؟ ايه المعصية اللي تركها؟ ايه الحرام - 00:23:17

ما الذي تجاوزه؟ ما فيش. يبقى الاستحياء هنا محمول على ماذا؟ على الاستحياء العرفي. ولذلك تمنى عمر رضي الله تعالى عنه ان يكون ولده قد قال الجواب خير له من حمر النعم. يعني - 00:23:37

كان لو قال ان هي النخلة لو قال كلمة النخلة بس كان احسن له من الدنيا وما فيها. ليه؟ لانه سيعجب السؤال الذي فعجز عنه خير اذا اعتبردي من جملة الفضائل والمناقب لعبدالله ابن عمر انه اجاب ما عجز عنه غيره. ولكن - 00:23:57

ان منعه من الجواب ماذا؟ ان الناس الاكابر موجودين الناس الكبار موجودة وهو عيل صغير يتكلم في حضرة الناس الكبار دي ازاى وده شيء جليل وشيء طيب. ان الصغير لا يتكلم في حضرة الكبير الا اذا اذن له. دي مسألة - 00:24:17

مهمة جدا نعلم اولادنا واخواتنا الصغارين الا تتكلم في حضرة الكبير الا اذا اذن لك. لكن يسابقك في الكلام ويلاحقك فيه ده ما ينفعش. فاستحييت فهذا فضيلة لعبدالله ابن وان كان فادته ايه؟ منقبة كان يريد عمر رضي الله تعالى عنه ان يحوزها. آآ - 00:24:37

نأتي بعد ذلك الى آآ الباب الخامس. وهذا الباب شبيه بالباب الذي ذكرت. باب طرح امام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم. واتى بنفس حديث عبد الله بن عمر من طريق - 00:25:07

عبد الله بن دينار ولكن بطريق مختلف. يعني الطريقين طريق الباب وطريق باب الفاء كلها عن عبدالله بن دينار. عن ابن عمر ولكن ما قبل عبدالله بن دينار كان الطريق مختلفا - 00:25:29

واللفظ هو هو عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر دي شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم. حدثوني ما هي؟ حدثوني ما هي - 00:25:49

قال فوق الناس في شجر البوادي. وطبعا سمي الشجر شجرا لاختلاف اغصانه واوراقه لاختلاف اغصانه واوراقه. ومنه قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. لأن الناس اذا تنازعوا تداخلت اقوالهم. وتداخلت احيانا لا سيما عند القتال - 00:26:09

ابدائهم يبقى تداخل ابدان وتداخل الاقوال هذا يسمى ايه؟ شجرا وشجارا مشاجرة ويوم منه سمي الشجر شجرا لتداخل اوراقه وفروعه. ان من الشجر شجرة لا اسقطوا ورقها وانها مثل المسلم. حدثوني ما هي؟ قال فوق الناس في شجر البوادي. قال -

00:26:39

عبدالله فوق في نفسي أنها النخلة. فوق في نفسي أنها النخلة. هنا برد يعني لفترة طيبة وهي ان حديث النفس حديث النفس لا ثواب فيه ولا عقاب لا ثواب فيه ولا عقاب. الا اذا تأكد هذا الحديث وملأ - 00:27:09

على قلبك الا اذا ملأ هذا الحديث قلبك فنميز بين الحسنة والسيئة يدل على ذلك المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسا - 00:27:39

ها ما لم تتكلم به او تفعل. اذا هذا في باب ماذ؟ في باب العقوبة اذا في باب العقوبة لو ان في هناك حاجة خطرت في قلبك وهذا الخاطر الذي في قلبك خاطر - 00:27:59

ان انت تؤذني انسان او تشتم انسان او ان انت تفعل اي شيء لا يرضي الله عزوجل. هذا الخاطر هذا الخاطر طالما انك لم تتكلم به او تفعل لا تؤزر عليه. ما فيش عليه سيئة. ليس عليه سيئة - 00:28:19

اما حديث النفس ان تأكد منك ان تأكد منك حتى صار كالهم. اي مالت نفسك فاليه حتى ولو لم تفعل فانك تؤجر عليه. فانك تؤجر عليه. يبقى الخاطر لو ملأ حتى صار هما او ميلا حتى لو لم تفعل. فانك تؤجر عليه. ومنه قول النبي عليه - 00:28:39
الصلوة والسلام. من هم بحسنة فلم يعملاها كتبت له حسنة. كتبت له حسنة وفي لفظ كتبت له حسنة الى عشر حسناوات الى سبععائة حسنة. يبقى هنا مسألة ايه؟ هم. مش مسألة عابرة كده - 00:29:09

تجري في دماغه عابرة؟ لا. فالمسألة العابرة تجري وتروح بسرعة هذا الامر ليس فيه وزر ولا ثواب اما اذا هممت اذا هممت فمال قلبك اليه واردته حتى ولو لم تفعل فان - 00:29:29

لك تؤجر عليه. آآ لو ارتبط الفعل بالهم ايه اللي يحصل؟ في باب السيئات تكتب السيئة وفي باب الحسنات تواضع في الحسنات يبقى اذا اذا اذا هممت بالحسنة وعملت الحسنة كتبت لك عشر حسناوات الى سبععائة ضعف الى اضعاف كثيرة. طالما انت ايه - 00:29:49
عملت لو ما عملتش يبقى حسنة. وفي بعض الالفاظ ان الحسنة دي تزيد الى عشر حسناوات. طيب في باب السيئات لهم هذا اذا كان مجرد هم فقط ولم يقتربن بفعل لا يكتب عليك بشيء. لا يكتب عليك - 00:30:13

بشيء. اما اذا اقترن فيه الفعل ازرت. صار اللائم والوزر يدل عليه. قول النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا هو القاتل - 00:30:33

فما بال مقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه. اما قول الله عزوجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. هنا عدة اقوال لاهل العلم. القول الاول انهم قالوا ان الله - 00:30:53

الله تعالى لم يثبت لها اصلا ليوسف. والتقدير ولقد همت به. وهم بها لولا ان اه برهان ربه. يبقى لولا ان رأى برهان ربه لهم بها. فلما شاف برهان ربه ما همش. اذا - 00:31:13

يوسف لم يفهم اصلا بهذه المرأة. واختلفوا في ذلك البرهان. والقول الصحيح ان ذلك البرهان هو قائد العلم الذي جعله الله تعالى في قلبه. اما الروايات انه يعقوب شق الجدار عن يعقوب ويعرض على اصبعه - 00:31:33

او جبريل اتاه فأخبره انه ابن نبي او ما الى ذلك كله اقوال ضعيفة. والواجهه ان يقال بان ذلك البرهان هو العلاج علم لولا ان رأى برهان ربه. طيب القول الثاني ان الله تعالى اثبت لها ليوسف - 00:31:53

اما للمرء لها ليوسف وهم للمرء. ولكن اختلف الهم بين الاثنين. فهم المرأة اقترن بالفعل وهم يوسف كان مجرد خاطر كده طار في الهوا كده خاطر. دفع ولقد همت به وهم بها. هذا اثبات الهم. فهم يوسف كان مجرد هم الخاطرة. الخاطرة - 00:32:13
الذي لم يتمكن في القلب. ولم تمل اليه النفس. ولذلك قال الله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. اذا النفس لم تمل لم ترغب. لأن الله تعالى عصمه - 00:32:43

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. ليه؟ دي جملة تعليلية انه من عبادنا المخلصين. مش المخلصين خلصهم الله عزوجل فجعلهم مخلصين. اذا قول فوق في نفسي أنها النخلة النبي عليه الصلاة والسلام لم يمدحه. لأن هذا حديث ماذ؟ حديث نفس. فعل ذلك على ان حديث النفس في - 00:33:03

هذا المقام لم يترتب عليه ايه؟ اثر. قال عبدالله فوق في نفسي انها النخلة ثم فقالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة.

الباب السادس باب ما جاء في العلم - 00:33:33

وقوله تعالى وقل رب زدني علما. يا سلام! باب ما جاء في العلم وقوله تعالى وقل رب زدني علما. هنا اشارة الى اهمية الدعاء. وان

العلم رزق لا يعطي الا - 00:33:53

دعا العلم رزق لا يعطي الا بالدعاء. قال ربى سبحانه وان من شيء الا عندنا خزانه وما ننزله الا بقدر معلوم. يبقى ربنا عزوجل عنده خزانة الارزاق العلم رزق. اذا خزنت العلم موجود عند مين؟ عند مين؟ خزانة العلم موجودة عند مين يا اخوان؟ عند ربنا عزوجل -

00:34:13

طالما ان خزينة العلم موجودة عند ربنا عزوجل. يبقى اللي عاوز علم يعمل ايه؟ يدعوا الله عزوجل. وهذه او هذا تبويب جيد حسن يدل على ربانية الامام البخاري عليه رحمة الله. باب ما جاء في العلم - 00:34:43

وقوله تعالى وقل ربى زدني علما. القراءة والعرض على المحدث محدث الشيخ الذي يحدث الناس. والذي يحدث الناس اما ان يحدثهم واما ان يسمع حديثهم له. فيصحح حديثهم او يقرهم على حديث - 00:35:03

فيهم يبقى ده وجهين اما ان الشيخ هو اللي يقرأ ويقول والناس تسمع واما الشيخ يقعد ويسمع ويقر. والاثنين موجودين وهاتان صورتان من صور مجالس العلم. ان الشيخ يقرأ او الشيخ يسمع ويقرأ ويصحح. القراءة والعرض على المحدث. العطف يقتضي

الملازمة - 00:35:33

فدل ذلك على ان العرض غير القراءة. القراءة هنا بالمعنى ايضاً العرفي بالمعنى العرفي. لأن القراءة قد تأتي بمعاني اخرى قد تتضمن معنى الفهم وتتضمن معنى العمل قد تطلق القراءة ويقصد بها العمل والفهم. لكن يقصد بالقراءة - 00:36:03

هنا مجرد الایه؟ الاخبار عمما في الصحيفة. يبقى الطالب معه صحيفه بيقرأ منها على والعرض هو العرض على الاستاذ اما بالقراءة واما بالنظر. اما بالقراءة واما بالنظر غني بالنظر ان الطالب يكتب كتاب من ورا استاذي. يعني الاستاذ يحدث والتلميذ يكتب وبعد ما - 00:36:33

التلميذ يكتب من وراء الاستاذ يروح يقول له يا استاذي انا كتبت الكلام ده.رأيك فيه ايه؟ فيبص في هذا الكلام تقره او يشطب على ما يريده شطب او يصحح ما يريده تصحيحة. في حاجة اسمها التطبيـب - 00:37:03

يعني احياناً العالم يمسك القلم ويكتب كلمة صـحـ. صـحـ على السـطـرـ معـناـهـ انـ السـطـرـ دـهـ صـحـ. اوـ ويـأـتـيـ عـلـىـ طـرـةـ المـخـطـوـطـةـ منـ بـرـةـ ويـكـتـبـ كـلـمـةـ صـحـ. صـحـ. يـبـقـيـ هـذـهـ المـخـطـوـطـةـ صـحـ عـرـضـهـ عـلـيـهـ - 00:37:23

اوـ صـحـتـ قـرـاءـتـهـ عـلـيـهـ. ماـشـيـ. وـديـ طـرـيقـةـ منـ طـرـقـ عـلـوـ آـقـدـ المـخـطـوـطـةـ. انـ يـتـمـ عـرـضـهـ طـهـ عـلـىـ الـاسـتـاذـ اوـ انـ تـقـرـأـ عـلـىـ الـاسـتـاذـ ويـثـبـتـ هـذـاـ السـمـاعـ اوـ يـثـبـتـ هـذـاـ العـرـضـ عـلـىـ الـهـامـشـ اوـ عـلـىـ 00:37:43

سرة او نحو من ذلك. يمكن الاستاذ ان هو يشطب اثناء العرض. استاذ في هذا الكتاب ممكن يشطب على صحته ممكن يشطب على على صدر. فإذا شطب على سطر او على كلمة او ما الى ذلك كان هذا من حقه. ليه - 00:38:03

لان التلميذ بعد ذلك يقول حدثنا الاستاذ سيترتب على القراءة والعرض ان الشيخ هييجيزه فيما قرأه عليه او فيما عرضه عليه. اذا القراءة من العرض وقيل العكس ان العرض من القراءة. ولكن انا اميل الى ان القراءة جزء من العرض - 00:38:25

العنف هنا يقتضي المغایرة. والمغایرة هي من باب الكل والخاص او العموم والخصوص. زي قول الله عزوجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. يبقى القراءة اخص من العرض والعنف هنا يدل على هذا المعنى - 00:38:55

ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة. ان ان طالب يقرأ على الاستاذ ويقول بعد ذلك حدثنا ليس في ذلك بأس. ده مذهب الحسن والثوري ومالك يعني لا بأس ان الطالب يقرأ على الاستاذ وبعد كده يقول حدثنا. مع انه لم يسمع الاستاذ ولكن - 00:39:15

موافقة الاستاذ على النسخة تدل على ماذ؟ تدل على التحديد. واحتج بعضهم في القراءة على بحديث ضمام ابن ثعلبة. ليه الامام البخاري المسائل دي شغلته مسألة القراءة والعرض على المشايخ. لماذا؟ لأن بعض السلف رأى ان التحديد لا يكون الا - 00:39:45

لا بل فقط الشيخ لا يكون الا بل فقط الشيخ ولا يعتبر الا بما سمع من الشيخ لكن القراءة للشيخ او العرض على الشيخ كان لا يعتد بذلك.

فاراد الامام البخاري ان يقول لا القراءة للشيخ او العرض على - 00:40:15

الشيخ دي طريقة معنبرة في تحصيل العلم. ويجوز ان تقول فيها حدثني الشيخ. هيستدل الامام البخاري بحديث الامام ابن ثعلبة قال

للنبي صلى الله عليه وسلم امرك ان تصلي الصلوات؟ قال نعم - 00:40:35

قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فاجازوه اجزوء اي قبلوه. اي قبلوا روايته عن رسوله صلى

الله عليه وسلم. يعني ليست الاجازة هنا - 00:40:55

بالاجازة الاصطلاحية. ولكن الاجازة هنا معنى الايه؟ القبول. اجزت فلانا اي قبلت ما قال. لأن اجازة الصلاحية عند اهل العلم ان يجيزه

شفاها او كتابة. ان يقول مثلا اجزت فلانا اي ابحث له ان - 00:41:15

روي كتبى ومصنفاتي. وان يشافه بذلك او ان يكتب ذلك. دي اجازة الصلاحية. لكن عند اهل اللغة الاجازة هنا بمعنى الايه؟ القبول.

ومنه المجاز والجواز. ومنه المجاز والجواز. اي ما - 00:41:35

تجوز في اللغة اي ما تقبله اللغة. ومنه كتاب مجازي القرآن. لمعمر ابن المثنى ابي عبيدة قال شيخ الاسلام ويقصد بمجاز القرآن اي ما

يجوز في اللغة. لا يقصد بذلك المعنى الذي هو - 00:41:55

للمتأخرین. اه يدل على المعنى الاخير الجميل ان ضمام اخبر قومه بخبره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازوه يشهد لذلك

رواية الامام احمد عليه رحمة الله. يدل على - 00:42:15

ذلك المعنى انه اتي اليهم بخبر النبي عليه الصلاة والسلام فقبلوا منه ذلك الخبر فسمى قبولهم للخبر اجازة ما رواه الامام احمد ان

بني سعد بن بكر عندما ارسلوا ضمام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم فعاد اليهم فقال لقد جئتكم من - 00:42:35

الله صلى الله عليه وسلم وقد اتاه كتاب من الله يأمركم وينهاكم. فما امسى احد او اصبح الا صار مسلما. الناس كلها دخلت في دين

الله عز وجل. فاجازوه. يبقى كلمة فاجازوه يعني ايه؟ قبلوا منه - 00:43:05

بدليل انهم جميعا دخلوا دين الله عز وجل. دخلوا جميعا دين الله. فالاجازة والمجاز والجواز يطلق على معنى الايه؟ القبول اي ما

يجوز. والله تعالى اعلى واعلم واحتاج مالك بالصلك. الصك كلمة في الاصل ليست عربية. فارسية. ويقصد بها - 00:43:25

الكتاب. والان صار الصك مصطلح تجاري اقتصادي. صك آآ مصطلح تجاري قبل ذلك كان الصك مصطلح ديني كنسى. ان البابا

الفاتيكان ابوهم كان يبيع لهم الايه؟ الارض في الجنة بالصلك بالصلك يعني ايه؟ كل واحد مثلا اللي عاوز يشتري مثلا متر في الجنة لو

تشتري مترين ثلاثة في الجنة - 00:43:55

كل واحد على حسب فلوسه. فكان كل واحد بيكتب له البابا قيصك يعني ورق. من البابا مثلا آآ بنت كت ابن ميخائيل مش عارف ايه

الى فلان اني قد بعثك مثلا ثلاثة قرارات في الجنة بثمن - 00:44:25

مليون جنيه. تلات قرارات اللي بيعها بالشبر. فده صك. وهناك صك اعلى قلم صكوك الجنة اللي هو صك الايه؟ الغفران. صك

الغفران ده بقى بيبقى تمنه غالى بقى شوية. زي العربية الفيت والبى ام دبليو - 00:44:45

فالفنية مثلا بتمنتasher الف بيقوم يتقابلوا حاجة عالية بقى صك الغفران ده يا حلوي يعني اعمل زي ما انت عاوز تعمل قد غفر الله لك

يعني اقتل اسرق ازني انصب اكذب. معك ايه؟ صك الغفران. المسألة مفتوحة لك. مفتوحة - 00:45:05

طبعا صك الغفران ده تمنها ايه؟ اغلى. فالصلك هنا هو الكتاب. الصك هو الكتاب. احتاج ما لك بالصلك بالكتاب يقرأ على القوم

فيقولون اشهدنا فلان. ان احنا شهدنا على فلان او لفلان خلاص هذا يعتبر آآ حجة في اثبات السمع وجواز التحديد - 00:45:25

ويقرأ ذلك قراءة عليهم. ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان حدثنا محمد بن سلام حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن

عوف عن الحسن البصري قال لا بأس بالقراءة على العالم. لا بأس بالقراءة على العالم. واخبرنا محمد بن يوسف - 00:45:55

نعم واخبرنا محمد بن يوسف وساق بسنته الى سفيان قال اذا قرأ على المحدث فلا بأس ان تقول حدثني. يا سفيان ابن عيينة كان

يرى ان آآ الرجل طالب العلم اذا قرأ الكتاب - 00:46:25

فعلى الشيخ لا بأس ان يقول الطالب حدثني مع انه لم يسمع لفظ الشيخ وانما قرأ عليه ماذا؟ الكتاب قال وسمعت ابا عاصم هو النبيل يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم - [00:46:53](#)

سواء. يعني سواء قرأنا على العالم او العالم هو اللي قرأ الاثنين يجوز ان تقول ايه؟ حدثنا. يجوز ان حدثنا. يعني مثلا انت الان تسمعون مني. فلو اخذتم فائدة من ذلك المجلس وقلتم حدثنا احمد النقيب لكان ذلك ايه - [00:47:13](#)

جائزًا مع اني لم اخصرك بالتحديث. ولكن انت سمعت مني هذا الكتاب فلا بأس بذلك الامر. والله تعالى الاعلى واعلم. ثم ساق الامام البخاري عليه رحمة الله واقول حديث سريعا حتى لا اطيل - [00:47:33](#)

اه حديث انس ابن مالك قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على يا جمل فانا اخه في المسجد. ثم عقله عقله اي ربظه. ثم قال لهم ايكم محمد - [00:47:53](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم متى بين ظهرانيهم. وهذا يدل على تواضع النبي عليه الصلاة والسلام انه لو كان مميزاً بلباس او شارة لعرفه دون ان يسأل. فقلنا هذا الرجل - [00:48:13](#)

ابيض المتكئ. هذا الرجل الابيض المتكئ. فقال له الرجل ابن عبداللطيف فقال رجل ابن عبداللطيف يعني يعني هنا ياء محفوفة والتقدير ان عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك. وهذا ادب. يعني شف ما يكون مثلا واحد يناديك - [00:48:33](#)

بابيك ما يديكش باسمك. ده دلالة على منتهى الشدة والغلظ. وهذا ما ينبغي ان يكون عليه العالم ان يكون متواضعاً وان يكون صبوراً متحملاً ازاء الخلق. يعني شف لما يكون النبي صلى الله عليه وسلم واحد يقول له - [00:49:03](#)

يا ابن عبداللطيف يا الهي لم يقل له يا رسول الله او يانبي الله او حتى لم يقل له يا محمد وانما نسبة الى ابيه فقال يا ابن عبداللطيف العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل له يا جدع انت - [00:49:23](#)

من ادم خدوه لو يعلموه اللادب. لم يقل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. لم يقل ذلك. قلت لكم مرة كنت في في احد مساجد الجيزة الكلام ده في ثمانينات وكان شيخ كبير بيتكلم في المسجد. واحد سأله سؤال بسيط. بس يعني - [00:49:43](#)

شوي. قال له والله لو ما سكتت لننزلت او ضبك. يعني يعني الرجل بيتكلم ممكن يكون راجل مثلاً بيتكلم اي كلام او رجل ليس عنده طريقة حسنة في الكلام يقول له ينزل يوضبك ازاي ده؟ لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابن - [00:50:03](#)

عبداللطيف ويقول له قد اجبتك. ايوة نعم انا سامعك قد اجبتك اي سمعتك قد اجبتك وهذا من تمام ادب النبي صلى الله عليه وسلم. لم يقل له قد سمعتك. ولكن قال ايه؟ قد اجبتك - [00:50:23](#)

لان الاجابة تتضمن معنى السمع والزيادة. ممكن اسمع ولكن لا انفعل معك ممكن اسمع ولا اجيبيك. ممكن تقول لي يا فلان انا سامعك بس مش هرد عليك. ماشي؟ لكن لما اقول - [00:50:43](#)

اجبتك باسمعتك وانا متهيأً لكلامك. افضل اتكلم. وهذا من عظيم ادب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك الرجل بدأ بيتكلم بعدها. فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سألك فمشددي عليك في المسألة - [00:51:03](#)

فلاتجد علي في نفسك. يا الهي! يا الهي! يعني حقيقة كان يعني معلمًا من معالم اللادب. واذا لم يكن اللادب هو النبي عليه الصلاة والسلام فمن هو اللادب؟ فمن هو اللادب؟ لما - [00:51:23](#)

الرجل اولاً يقول له يا ابن عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم لا يشنحه ولا يطنهه وانما يقول له قد اجبتك بيجي راجل يقول له اني سألك فمشددي عليك في السؤال فلا تجد علي في نفسك. يا الهي! يعني - [00:51:43](#)

يقول لك كلام شديد. اقول لك كلام شديد. ما تزعليش مني. نشوف احد الوعاظ عندما اتي الى احد الخلفاء العباسيين وقال له يا امير المؤمنين اني واعظك فمشددي عليك. فلا تجد في نفسك. نفس الكلمتين دول. ماذا قاله الخلق - [00:52:03](#)

قالوا لا تشدد علي ولا تكلمني. لقد ارسل الله تعالى من هو من هو افضل منك الى من هو اسوأ مني فقال له فقولا له قولنا ليه يتذكر او يخشى. يبقى اي موقف افضل؟ موقف - [00:52:23](#)

نبي محمد عليه الصلاة والسلام ولا موقف الخليفة؟ مين الموقف الاحسن؟ طب انت لو كنت في احد الموقفين كنت عملت ايه يعني دلوقتي لو واحد كده قال لك يا افendi انا اقول لك كلمتين في جنابك هيحرقوك بس معلش ما تزعلش - [00:52:43](#)
هتقول له ايه؟ هتقول له اتفضل ولا هتقول له يا عم بقى لا كلمتين ولا تلات كلمات اتوكل على الله وخليل النهاردة يمر كده بالخير والبركة ومش عاوز يوقع يلا. هتقولوا الكلام ده؟ ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قد اجبتك. فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:03](#)

اني سائلك فمشددي عليك في المسألة. فلا تجد علي في نفسك. لا تغضب. ما تزعلش. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سل عما بدا لك. سل عما بدا لك. لما بتيجي تقرأوا الاحاديث الحوارية - [00:53:23](#)

حقيقة بتتجد فيها عظم ادب النبي عليه الصلاة والسلام. قال الله ولو كنت فظا غليظ قلبي ينفض من حولك. الناس مش عاوزين من الانسان الا الانسان المؤدب الخلق. المتسامح اللي بيغض الطرف - [00:53:43](#)

الذى يتغافل عن اخطاء الناس وعيوبهم. لكن الذى يخصى عليهم الانفاس خلي بالك انا عامل لك لستة بس سايبك دلوقتي المناسب. في يوم كذا عملت كذا في وقت كذا. ويوم كذا ايه ده! ما هذا - [00:54:03](#)

يقول لك انا ما بانساش كل حاجة انا عارفها وحصيها. بس انا بافوت بمزاجي. ليس هذا من اخلاق الاسلام. ليس هذا من الخلق الحسن لابد من التغافل ولابد من تجاوز الطرف وفي الوقت نفسه لا ينبغي ان تكون ان تكون - [00:54:23](#)

مغفل ولكن ان تكون فاهما ان تفهم ولكن تتغافل. المهم فقال الرجل اسألك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم كلمة ورب من قبلك يدل ان هذا الرجل ليس بدويا عديا - [00:54:43](#)

مش راجل بدوبي عادي ده رجل عنده علم من اهل الكتاب. عارف ان في هناك انباء قبل النبي محمد وفيينا كتب رسول وما الى ذلك. وقوله الله هنا همزتين ولكن حدث هنا ابدال - [00:55:13](#)

فهذا المد مد البذل. الله ارسلك الى الناس كلهم الى الناس كلهم ده بدل من الناس للتأكيد كلهم انت ربنا ارسلك للناس كلها العرب والعجم كله فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم نعم. طب ما كان ممكن صلى الله عليه وسلم يقول نعم. ولكن قال اللهم تبرك - [00:55:33](#)

بلغظ الحالة قيل تبركا بلحظة الحالة. قال انشدك بالله الله امرك ان نصلى الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم نعم. قال رجل انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا الشهر - [00:56:03](#)

ترى من السنة اي رمضان قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم نعم. قال رجل انشدك بالله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها الفاء هنا للتحليل والتقدير عشان تقسمها. فتقسمها كي تقسمها على فقرائنا - [00:56:33](#)

على فقرائنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. فقال الرجل امنت بما فجئت به امنت بما جئت به. هل الایمان هنا بمعنى التصديق ام لا؟ قول الجمهور ان الایمان - [00:57:03](#)

كان في اللغة التصديق. وذكر بعض المحققين من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة السفاريني ان المقصود بالایمان هو الاقرار المتضمن المعرفة والعمل. الاقرار المتضمن المعرفة واستدل على ذلك ان الایمان لا تقل امنت له - [00:57:23](#)

وانما تقول امنت به. امنت لا تقول صدقت له وانما صدقت به اما الاقرار فتقول اقررت به واقررت له. وهذا اللفظ اشبه بلحظة الایمان. وهناك وجوه كثيرة يمكن ان تراجع - [00:57:53](#)

في الایمان الوسط اكثر من سبع وجوه للتفريق بين التصديق والاقرار. آآ رجل قال امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي. وانا رسول من ورائي من قومي - [00:58:13](#)

وانا ضمام ابن ثعلبة اخوبني سعد ابن بكر. وقلت لكم الحديث بتاع الامام احمد ان قومه اسلموا وجمعا اه عندما اخبرهم بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا نستفيد اه بذلك - [00:58:33](#)

ان القراءة على العالم وقراءة العالم سواء عند ارادة التحدث عنه. تقول حدثني او حدثنا. الامر الثاني قول الرجل للنبي صلى الله

عليه وسلم آآ ان رسولك زعم ان الله - 00:58:53

سهم هنا قد يحمل على معنى اليقين وقد يحمل الزعم على القول الذي لا يوثق فيه. يعني الزعم احياناً يحمل على اليقين ويحمل على القول الذي لا يوثق فيه فكان الرجل اراد ان يستوقف مما سمع - 00:59:13

اـ الرجل عندما اـ اراد ان يستحلف النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد ان يستحلفه لزيادة التأكيد. لزيادة التأكيد. لا يريد ان يستحلفه كذباً وانما يريد ان يستحلفه تأكيداً. آآ نكتفي بهذا القدر ان شاء الله. ومعلش - 00:59:33

آـ يعني ابواب بتاعة النهاردة تقيلة شوية وآـ ليست بالابواب العامة ولعل فعندما ننتهي من الباب السابع يعني الباب السابع ده هيكون بقية الابواب دي في هذا المعنى. من اول بقى - 01:00:03 - 01:00:23